وذهب بعضهم على انه يجوز اقامة احد المذكوران مع وجود
المفعول بقوله مسندلا بقوله سبحانه وتعالى ليجزي قوما
بما كانوا يكسبون في قراة ابي جعفر بينا يجزى للمجهول
ونصب قوما واقامة الجار والمجرور مقام الفاعل وقوله
ولم يعن بالعليا الاسيدا وقاس على ذلك الظرف نحو
ضرب عندك زيدا والمصدر نحو ضرب زيدا ونا وله المانعون
على ان في الفعل ضميرا عايدا على المصدر المفهوم من لفظ
الفعل فيقدر في ليجزى ضميرا يعود على الجزا المفهوم من
لفظ الفعل لكنه متكلف وحيث ورد السماع باقامة غير
المفعول مع وجوده فلا ملجا الى التكلف البعيد على انه
يلزم من هذا التقدير تعديته فالتبس بعيد ووجود المصدر
يمنع من تقدير مثله وقوله في الماضي والمضارع بيان للواقع
اذ لا مفهوم له لان النايب لا يسند الى الامر وقوله والمضارع
اي ليحصل الفرق بين البابين ولولم يغيره التبس المبني
للمفعول بالمبني للفاعل قال القرافي ولا يمكن بنا هذا الباب
الامن صيغتي الماضي والمضارع خاصة فالقيد ح لبيان
الواقع لا للاحتراز عن شي فان كان الفعل ماضيا
ضم اوله وكسر ماقبل اخره الفا للتفريع او في جواب شرط
مقدر اي اذا اردت معرفة التغيير في كل من الفعلين فافرد
احدهما عن الاخر فان كان الفعل الذي بني للمفعول ماضيا
ضم اوله وكسر الذي قبل اخره اي ينطق به كذلك وان كان
سابقا فانه ينطق به هكذا نحو شرب وهزل وقوله ضم الخ
كان الاخصر ان يقول ويضم اول الفعل مطلقا ويكسر ما
قبل اخره ان كان ماضيا ويفتح ان كان مضارعا وقوله
وضم الخ جواب الشرط في محل جزم واذا كان الفعل مفتتحا

بن.

بتا زايدة ضم اوله وثانيه زيادة على ماذكره نحو تعلم العلم
او بهمزة وصل ضم ثالثه زيادة على ما ذكره نحو انطلق
تحقيقا كضرب او تقديرا كقتل وبيع وشد قوله تحقيقا اي
لفظا في صحيح العين وقوله كضرب اي ومن ذلك قوله تعالى
وخلق الانسان ضعيفا وقضى الامر وزلزلت الارض ومن
الرباعي دحرج ومن الخماسي انطلق ومن السداسي استخرج
واما الكسرة في نحو شرب مبنيا للفاعل غيرها مبنيا للمفعول
وقوله او تقديرا راجع للشيئين معا خلاف ما ياتي في المضارع
وقوله كقتل وبيع الخ المثالان الاولان التقدير في ضم اولهما
وكسر ما قبل اخرهما والمثال الثالث التقدير في كسر ما قبل
اخره فقط واشار الشيخ رحمه الله بتكرار الامثلة الى انه
لا فرق في الفعل بين ان يكون واويا كالمثال الاول او يائيا
كالمثال الثاني او مدغما كالمثال الثالث ولك في المثالين
الاولين اخلاص الكسرة وهي اللغة الفصحى واشمامها
وهو النطق بقسط ضمة اي بعض ضمة وقسط كسرة على
سبيل الشيوع وبذلك قرئ في سيق وقيل وهي تلي اللغة
الاولى وهي لغة ضعيفة وهي اي ضم الاول وتقلب حرف
العلة واوا فتقول قول وبوع قال الشاعر
ليت شبابا بوع فاشتريت
واصل قيل قول بضم القاف وكسر الواو فنقلت كسرة الواو
الى القاف بعد سلب حركتها فبقيت الواو ساكنة اثر كسرة فقلبت
يا واصل بيع بيع بضم البا فنقلت كسرة اليا الى البا بعد سلب
حركتها وهي الضمة فصار بيع واصل شد شدد فادغم احد
المثلين في الاخر فكسر هذه مقدر والاصل فيها ماذكر وقس
عليه نظايرها من كل واوي او يائي او مشدد

Copyright © King Saud University